

طب المستنصرية تناقش العصف الذهني في البحوث العلمية

الحكومة تشكّل فريقاً وطنياً للنهوض بواقع المرأة

بغداد - قصي منذر
قرر مجلس الوزراء تشكيل الفريق الوطني لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325 الخاص بمبادرة والأمن والسلام برئاسة الأمين العام لمجلس الوزراء.

وقال بيان إعلام اسانة المجلس (الفريق يضم عضويته 25 جهة من الجهات ذات العلاقة بضمنها امينة بغداد رئيسة اللجنة الدائمة العليا للنهوض بواقع المرأة العراقية وممثلي الوزارات في الحكومة الاتحادية والإقليم، بالإضافة إلى دائرة تمكين المرأة الأمانة العامة للمجلس ومجلس القضاء الأعلى وجهان



جلسة جانب من جلسة مجلس الوزراء

الامن الوطني والمفوضية العليا لحقوق الانسان ولجنة تنفيذ المصالحة الوطنية واللجنة العليا لإغاثة النازحين والأمن العام للمجلس الأعلى لشؤون المرأة). وأضاف ان (الفريق يتسولي المصادقة على السياسات والخطط والبرامج والمقترحات لغرض تنفيذ التزامات العراق بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1325 وأعداد التقارير الدولية بشكل وتحدد موازنة واليات عمله، كما يكلف الفريق الوطني غرفة عمليات خطة الطوارئ الخاصة بتنفيذ القرار في مكتب وزير الدولة لشؤون المرأة - الملغاة- بمهام استشارية -

الدولية ذات العلاقة).
مهام فريق
وتابع انه (كما جاء في توجيهه مجلس الوزراء بشأن مهام الفريق الوطني لتشكيل اللجنة التنسيقية للفريق الوطني برئاسة بغداد وعضوية رئيس غرفة عمليات خطة الطوارئ لتنفيذ القرار ومنسقة الفريق وممثلي عدد من الوزارات الاتحادية والإقليم شريطة ان لا تقل درجتهم الوظيفية عن مدير عام، لتتولى اللجنة التنسيقية مهمة التنسيق بين القطاعات الحكومية الاتحادية وإقليم كردستان والمحافظات غير المنتملة بإقليم، واعداد جدول أعمال الفريق الوطني

الفنية للفريق الوطني، ويكون ارتباطها المباشر بالأمين العام لمجلس الوزراء رئيس الفريق). وأشار البيان إلى انه (النيحط بالفريق مجموعة من المهام تطلت بالانتراف على الاستراتيجية الوطنية للنهوض بواقع المرأة المقررة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 164 ومتابعة وتوجيهه 2014 لسنة 164 وتنسيق عمل مؤسسات الدولة والمنظمات غير الحكومية بشأن مخرجات الخطة ، وتقديم التقارير الدورية إلى الفريق الوطني واللجنة العليا للنهوض بواقع المرأة عن مراحل انجاز الخطة وكتابة التقرير الوطني وإحالة إلى الهيئات الدولية ذات العلاقة).

وتابع انه (كما جاء في توجيهه مجلس الوزراء بشأن مهام الفريق الوطني لتشكيل اللجنة التنسيقية للفريق الوطني برئاسة بغداد وعضوية رئيس غرفة عمليات خطة الطوارئ لتنفيذ القرار ومنسقة الفريق وممثلي عدد من الوزارات الاتحادية والإقليم شريطة ان لا تقل درجتهم الوظيفية عن مدير عام، لتتولى اللجنة التنسيقية مهمة التنسيق بين القطاعات الحكومية الاتحادية وإقليم كردستان والمحافظات غير المنتملة بإقليم، واعداد جدول أعمال الفريق الوطني

بالتنسيق مع السكرتارية الفنية، فضلاً عن اقتراح سياسات عمل الفريق واليات تنفيذ وترشيد أعمال القطاعات الحكومية).

على صعيد آخر نظمت شعبة ضمان الجودة والإداء الجامعي في كلية الطب بالجامعة المستنصرية بالتعاون مع قسم ضمان الجودة والإداء الجامعي في رئاسة الجامعة ورشة عمل بشأن العصف الذهني في مجال نشر البحوث العلمية في المجالات العلمية.

وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (الورشة التي كانت بإدارة مدير قسم ضمان الجودة والإداء الجامعي في الجامعة بشأن مكي العبيسوي تهدف إلى حث التدريسيين للتسجيل في مواقع النشر العالمي سكوبس والنومس رويتز وغيرها وتوضيح اليات النشر في دور النشر المحكمة والتي تتيح الاجاميات الصححية دوريات علمية مخصصة من أجل تبادل المعرفة والتناخج لكي تستمر الأبحاث وتتكامل نتائجها وأهدافها).

وأضاف انه تم (استعراض مسيمات العصف وهي متعددة منها المفكرة وإمطار الدماغ وتدقيق الأفكار وتوليد الأفكار، وهو بالاساس طريقة عملية جماعية إبداعية حيث بها تحاول المجموعة

إيجاد حل لمشكلة معينة بتجميع قائمة من الأفكار العفوية التي يسهم بها أفراد الفريق أو المؤسسة ذات الصلة بالمشكلة). وأوضح البيان ان (المشاركين تطرقوا إلى الاستراتيجيات المختلفة للعصف الذهني وقواعد إجراء العمليات لزيادة الكفاءة والفاعلية في اتخاذ القرارات وتوليد الأفكار الخلاقة والمبدعة، إلى جانب أدوات العصف الذهني مثل الخرائط الذهنية والكتابة الذهنية لتفعيل التفكير وتطوير القدرات وكيفية التدريس بأسلوب العصف الذهني ضمن برنامج محمود غازي وعضوية تدريسيين من منقسمي الكلية وتضمن الدليل إضافة إلى نبذة عن الفروع العلمية وأهداف كل فرع وأسماء الهيئة التدريسية والفنية والإدارية).

وأوضح البيان ان (الهدف من اعداد مهام كل وحدة من هذه الوحدات ، إضافة إلى نبذة عن الفروع العلمية وأهداف كل فرع وأسماء الهيئة التدريسية والفنية والإدارية). وأوضح البيان ان (الهدف من اعداد مهام كل وحدة من هذه الوحدات ، إضافة إلى نبذة عن الفروع العلمية وأهداف كل فرع وأسماء الهيئة التدريسية والفنية والإدارية).

وأوضح البيان ان (الهدف من اعداد مهام كل وحدة من هذه الوحدات ، إضافة إلى نبذة عن الفروع العلمية وأهداف كل فرع وأسماء الهيئة التدريسية والفنية والإدارية).

الزراعة لـ (الزمان) : أمر مرفوض دولياً وتؤثر على خصوبة الأراضي

خبراء يحذرون من مياه البزل الإيرانية السامة المتجهة إلى البصرة

بغداد - داليا احمد
حذر مختصون في محافظة البصرة من انهيار السدة الترابية الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية بشكل كامل نتيجة ارتفاع مياه البزل الإيرانية وانخفاض الأراضي العراقية نتيجة ارتفاع مياه البزل الإيرانية وانخفاض الأراضي العراقية وعدم تعويض هبوب الرياح التي تدفع بالمياه بقوة، فيما أكد الوكيل الفني لوزارة الزراعة مهدي ضمد القيسي ان انجراف مياه البزل الإيرانية قد تكررت في وقت سابق برغم انه امر مرفوض دولياً وبشكل قاطع.

وقال القيسي لـ(الزمان) امس ان (انجراف مياه البزل الإيرانية قد تكررت في وقت سابق برغم انه امر مرفوض رفضاً قاطعاً دولياً ولا يمكن لأي دولة ان تدخل مياه البزل التابعة لها إلى دول الجوار كونها مضرّة في الأراضي الداخلة لها)، وأضاف ان (المياه تؤثر على خصوبة الأراضي الزراعية وطبيعتها فضلاً عن ان وزارة

مؤقتة بسبب النقص في الإمكانيات مما اثر على استمرار أعمال الترميم)، وأضاف ان (هناك نقصاً في تجهيز وقود الآليات العاملة في إكمال السدة الترابية التي من خلالها تلافينا مرحلة الخطر في السنوات الثلاث الماضية، لكن المشكلة ما زالت قائمة كما لم يبدأ الجانب الإيراني إلى اتخاذ أي إجراء في هذا الجانب لحد من المشكلة)، وأوضح البدران ان (ما عُدّ المشكلة أكثر عدم امتلاك الحكومة المحلية الصلاحيات اللازمة لمعالجة دول الجوار حول مشكلات الحدود وخاصة وان العراقية عبر وزارة الخارجية العراقية حصراً، والتي جرى إبلاغها بالمشكلة منذ قرابة ست سنوات، وما زال هذا الملف في أروقها دون ان يتم تحريكه لغاية الآن، كما لم تلتمس تعاوناً من الحكومة الإيرانية في تقديم العون لمعالجة هذا الموضوع الخطير). وتابع ان (تفادي خطر مياه البزل الإيرانية على أراضي المحافظة

يضمن حله في إنشاء سدة بمواصفات هندسية وفنية متخصصة. فلولاً ان المصادفة اذت دوراً في كون وزير النفط والنقل من المحافظة للدورة الحالية ونال الموضوع اهتمامهما الشخصي فأوعزاً لملك الوزارتين بالتحرك السريع لكائنات المياه جرفت شرق المحافظة بالكامل).

وكان مجلس المحافظة قد شكّل لجنة طارئة من الجهات المختصة لمعالجة تاكل السدة الترابية، مع اعترافه بمواجهة أعمال الصيانة بعض الصعوبات اللوجستية. وقال رئيس لجنة الماشف الحدودية في المجلس الرئسي الششماني انه في حال الاستمرار بالعمل ودون توقف او مشكلات تستدعي أعمال الصيانة بالكامل خلال اقل من شهرين وستخف حدة المخاطر). ونقل البيان عن ممثل دائرة الموارد المائية في المحافظة فيصل عبدالقادر القول ان (الاملاك المشتركة من الموارد المائية والمحافظة والموائى وشسركة



علاء البدران



مهدي ضمد القيسي

(هناك تاثيرا مباشرا لتدفق مياه البزل من ميثال مخففة تحت مياه البزل مقابل عبادان كما ان فتح نهر الكارون الذي يصب في شط العرب يتزامن مع اطلاق مياه البزل لتفريغ أراضي المزراع المغورة طوال فصل الصيف من المياه القدره، فيما نخشى من تاثير غير مباشر من انهيار السدة بدفع مخلفات الحرب العراقية الإيرانية من الانغام والمتفجرات نحو الشواطئ العراقية)، ويرى مراقبون ان (معاناة المحافظة لتقتصر على مياه البزل الإيرانية فالنهر بين المحافظات الجنوبية على تقاسم حصص المياه يرمى بظلاله على المحافظة).

ويضيف بدران ان (مشكلة نقص الإمدادات المائية الواصلة إلى المحافظة حصلت بسبب سوء الإدارة في تقاسم المياه ووجود بعض التجاوزات من قبل بعض المحافظات على حصص المحافظات الأخرى المخفوق عليها). ويذكر ان المحافظة تعتمد بشكل كبير على مياه شط العرب وتعلمت منذ سنوات ارتفاع نسبة الملوحة بعد إغلاق إيران نهرى الكارون والتخرا وتحويلهما إلى داخل أراضيها بشكل كامل، إضافة إلى انخفاض تدفقات المياه القادمة من نهرى دجلة والفرات في حين بلغت نسبة الملوحة في ناحية السببية اربعة الاف جزء من المليون وأن زراعي السببية وقضاء الفاي يشكون، من ارتفاع نسب ملوحة المياه في شط العرب ما أدى إلى تسجيل خسائر باهظة في محاصيلهم الزراعية وفوق حيواناتهم.

بمواصفات هندسية وفنية متخصصة. فلولاً ان المصادفة اذت دوراً في كون وزير النفط والنقل من المحافظة للدورة الحالية ونال الموضوع اهتمامهما الشخصي فأوعزاً لملك الوزارتين بالتحرك السريع لكائنات المياه جرفت شرق المحافظة بالكامل).

وكان مجلس المحافظة قد شكّل لجنة طارئة من الجهات المختصة لمعالجة تاكل السدة الترابية، مع اعترافه بمواجهة أعمال الصيانة بعض الصعوبات اللوجستية. وقال رئيس لجنة الماشف الحدودية في المجلس الرئسي الششماني انه في حال الاستمرار بالعمل ودون توقف او مشكلات تستدعي أعمال الصيانة بالكامل خلال اقل من شهرين وستخف حدة المخاطر). ونقل البيان عن ممثل دائرة الموارد المائية في المحافظة فيصل عبدالقادر القول ان (الاملاك المشتركة من الموارد المائية والمحافظة والموائى وشسركة



ورم؛ الفريق الطبي الذي نجح بإستصال ورم من الغدة النخامية

فيما نفى مصدر في الفصائلية الإيرانية بالمحافظة قيام إيران بتسريب مياه البزل عبر نهر الكارون إلى مياه شط العرب، مشيراً إلى ان (استقامة نهر الكارون تؤدي إلى تدفق مياه البزل نحو البحر وليس في المياه العراقية).

ويرى الباحث البعثي كاظم الغيلاني ان (ابعاد المشكلة كبيرة خاصة وان اضرار مياه البزل الإيرانية ناتجة من مزارع تربية الاسماك الخاصة ومزارع السكر الكبيرة وتكون بحكميات هائلة)، وأضاف (لقد بحثت بصور الأقمار الاصطناعية واتضح انها مياه بزل ناتجة من مزارع اسماك ومزارع للسكر، فعندما يكون لديهم حصص قصب السكر يقومون بإفراق المزارع من المياه، وتكون حمولة بمبيدات الفطريات وهي شديدة السمية على الأمد البعيد ويسبب تراكمها في الجسم الأمراض السرطانية، إضافة إلى مياه مخلفات المصانع وهي مواد سامة ناتجة من عمليات التصنيع لمعامل البتروكيماويات ومصفى عبادان ومصانع البلاستيك الإيرانية). وأوضح الغيلاني ان



سراجه؛ حرفي يقوم بالنقل على الجلود في محله ضمن سوق السراجين خلف سوق السراي ببغداد عدسة (الزمان).

الصحة ترسل لقاحات مرض حبة بغداد إلى ديالى

فريق جراحي ينجح بإستئصال ورم من الغدة النخامية

البصرة - الزمان
ديالى - سلام عبد الشمري
تمكن فريق طبي بمستشفى الصدر التعليمي في البصرة من إزالة ورم من الغدة النخامية لمرضى عمره ثلاثة وعشرون عاماً عن طريق جراحة الأنف الناظورية المتقدمة والحديثة بالعالم. وقال رئيس الفريق الطبي أحمد العباسي في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الفريق الطبي تمكن من رفع ورم في الغدة النخامية بالكامل للمريض عن طريق جراحة الأنف الناظورية المتقدمة ونجاح تام).

تقنية عالية
مشيراً إلى ان (تلك العملية اجريت بتقنية عالية وهي من العمليات المعقدة والحديثة في العالم التي تركز في مركز جراحة فاع الجحمة بمستشفى الصدر التعليمي في المحافظة). وفي ديالى أعلنت دائرة صحة المحافظة عن نجاح فريق طبي في مستشفى القادسية العام في إجراء عملية رفع الغدة الدرقية لامرأة في العقد الثالث من العمر.

وقال مدير المستشفى علي مهدي محمد التميمي ان (فريقاً طبياً متخصصاً في مستشفى نجح بإجراء عملية جراحية لرفع الغدة لمرضىة مصابة بتضخم الغدة الدرقية السامة). لافتاً إلى ان (المرضىة بصحة جيدة وهي تتماثل للشفاء). وأعلنت لجنة الصحة في مجلس المحافظة عن وصول لقاحات علاج خمسة الاف مصاب بمرض حبة بغداد. وقالت رئيس اللجنة نجاة الطائي ان (الجهود المبذولة مع وزارة الصحة عن طريق صحة المحافظة اثمرت عن ارسال كميات جيدة من اللقاحات ضد المرض من حصص المحافظات لمواجهة انتشاره في بعض المدن والقصبات والقرى الزراعية). مؤكدة ان (اللقاحات التي وصلت كافية لعلاج خمسة الاف مصاب كما وانها تكفي لإحتواء المرض في مناطق المحافظة دون استثناء ومنها العظيم التي سجلت أعلى المعدلات). مشيرة إلى ان (اللقاحات الفائضة عن الحاجة بعد اكمال معالجة المرضى سيتم تحويلها إلى خزین ستراتيجي

تحتسبا لظهور اصابات جديدة في اي منطقة داخل المحافظة). وتابعت ان (إحتواء المرض سيتم خلال أيام بعد نشر المزيد من الفرق الصحية).

واقع صحي
من جهة اخرى بحثت دائرة صحة بغداد الكرخ مع الجامعة المستنصرية رفغ مستوى الواقع الصحي. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (مدير عام النائرة جاسب لطيف الحجابي بحث مع رئيس الجامعة صادق محمد الهماش أفق التعاون مابين الجانبين التي تصب في خدمة المواطنين).

وأضاف ان (اللقاء شهد نقاش الية التعاون في تدريب طلبة كلية طب الجامعة الواقعة ضمن مستشفى البرموك التعليمي التي تركز في الحجابي مركز ابن البيطار لجراحة القلب للاطلاع على الخدمات الطبية والصحية المقدمة للمواطنين. و أشاد الحجابي بـ (بذور الاملاكات الطبية والصحية في إجراء العمليات الصعبة والمعقدة). منوها إلى ان (الأجهزة والمواد الطبية

التي تدخل في معالجة امراض القلب في المركز يتم شراءها من مناشيء عالمية رصينة كصمامات القلب منظم ضربات القلب).

وقال مدير المستشفى علي مهدي محمد التميمي ان (فريقاً طبياً متخصصاً في مستشفى نجح بإجراء عملية جراحية لرفع الغدة لمرضىة مصابة بتضخم الغدة الدرقية السامة). لافتاً إلى ان (المرضىة بصحة جيدة وهي تتماثل للشفاء). وأعلنت لجنة الصحة في مجلس المحافظة عن وصول لقاحات علاج خمسة الاف مصاب بمرض حبة بغداد. وقالت رئيس اللجنة نجاة الطائي ان (الجهود المبذولة مع وزارة الصحة عن طريق صحة المحافظة اثمرت عن ارسال كميات جيدة من اللقاحات ضد المرض من حصص المحافظات لمواجهة انتشاره في بعض المدن والقصبات والقرى الزراعية). مؤكدة ان (اللقاحات التي وصلت كافية لعلاج خمسة الاف مصاب كما وانها تكفي لإحتواء المرض في مناطق المحافظة دون استثناء ومنها العظيم التي سجلت أعلى المعدلات). مشيرة إلى ان (اللقاحات الفائضة عن الحاجة بعد اكمال معالجة المرضى سيتم تحويلها إلى خزین ستراتيجي

وقال مدير المستشفى علي مهدي محمد التميمي ان (فريقاً طبياً متخصصاً في مستشفى نجح بإجراء عملية جراحية لرفع الغدة لمرضىة مصابة بتضخم الغدة الدرقية السامة). لافتاً إلى ان (المرضىة بصحة جيدة وهي تتماثل للشفاء). وأعلنت لجنة الصحة في مجلس المحافظة عن وصول لقاحات علاج خمسة الاف مصاب بمرض حبة بغداد. وقالت رئيس اللجنة نجاة الطائي ان (الجهود المبذولة مع وزارة الصحة عن طريق صحة المحافظة اثمرت عن ارسال كميات جيدة من اللقاحات ضد المرض من حصص المحافظات لمواجهة انتشاره في بعض المدن والقصبات والقرى الزراعية). مؤكدة ان (اللقاحات التي وصلت كافية لعلاج خمسة الاف مصاب كما وانها تكفي لإحتواء المرض في مناطق المحافظة دون استثناء ومنها العظيم التي سجلت أعلى المعدلات). مشيرة إلى ان (اللقاحات الفائضة عن الحاجة بعد اكمال معالجة المرضى سيتم تحويلها إلى خزین ستراتيجي

5 أخبار وتقارير

الإناء الفارغ يملأ بأي شيء

لم استغرب من احتفال العراقيين بهذه الكيفية بأعياد الكريسمس قبل أيام وما حصل من تجاوزات تكشف حالة من ضياع الهوية الاسلامية لدى أغلب شبابنا من جهة والتدني لدى بعضهم عندما تجتمع هذه الاعداد من الشباب والشابات في تجمع مختلط ليرقصوا ويغفوا لساعات متأخرة من الليل بحجة الاحتفال برأس السنة الجديدة رغم أن الآخرة المسيحيين يحتفلون بهذه المناسبة بطقوس مختلفة حيث تجتمع العائلة بكل أفرادها في بيت العائلة ليتسامروا ويتواصلوا وليس الخروج إلى الساحات العامة والرقص في الشارع ، طبعاً من حق الشعب العراقي كباقي شعوب العالم أن يفرح ويحتفل بأي مناسبة ولكن وفق طريقة منسجمة ومنسجمة مع الخلق والقيم الاسلامية العربية ، ولكن ما حصل يكشف لنا مدى انجراف شبابنا وراء الثقافة والعولمة الغربية ولهذا التأثير والتاثر اسباب عديدة اولها قصور المنظومة الاسلامية عن كسب شبابها وفقدانها لجزء كبير من القاعدة وعليها الاعتراف بهذه الضسارة من أجل مراعاة جادة لحرثها في المجتمع العراقي فلا يفرح ويحتفل بإعلان شخص عربي إسلامه كل سنة ونحن نفقد الالات كل يوم للمعسكر الغربي عندما يتغرب اباننا بالجملة ولا من خطوات فعالة لانقاذهم من وحل التغريب الثقافي والعولمة واللوم يقع كذلك على الأحزاب الاسلامية الحاكمة التي لم تحمّل من الاسلام الا اسمه ولم يحصل الاسلام منها الا التبعات السلبيية والتشويه والتفجير فليراجعوا ما قدمت ايديهم وليستذكروا بداية نشأتهم والغرض من تاسيس هذه الاحزاب التي كانت ومازالت ترفع شعارات الدعوة إلى الاسلام ويسمن انفسهم بالدعاة إلى الاسلام ولكن حركتهم اليوم بعد وصولهم إلى السلطة تقتصر على الصراع المحتدم في البقاء في السلطة وكسب قواعد الناخبين بدلاً من كسب المسلمين لابل تحولوا إلى دعاة إلى ما يسمى المدنية والعمانية وتخلوا عن جميع المبادئ التي كانت تكتنبا اناملهم في نشرات الجهاد أيام المعارضة ليتقلبا على أعقابهم وليتحمل الاسلام وزرهم فكأنوا دعاة للفسق والفجور والفساد بدل الدعوة إلى الله ودينه وخلق انبيائه ورسالاتهم السماوية.

تعم التحديات كبيرة وسط دخول سيل عرم من الانتفاخ على تقنيات التواصل التي تنشر العولمة بثقافة غربية ولكن هذا لا يعني أن ننفك مكتوفي الايدي ونستسلم لهذه الثقافة ولا نستغفروا تدريجياً وبعد جيلين لن تجد مسلماً واحداً فيه حمية وإطلاق الاسلام وهذا ان يحصل ما دام هناك من يحمل هم الاسلام وينذر عمره لنصرة دين الله واليوم النصره أسهل من الجهاد في ساحات القتال والضرب السيف بل تستطيع نصره الاسلام من غرفتك وبيجارت اصغر من كذ البتشر ثقافة الاسلام الواعي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الجمالة والتهاون في ابداء كلمة الحق التي لن تظلم رزقاً أو تخسر شيئاً للاحق دائماً يعلو ولا يعلو شيء عليه ولكن دائماً يرتكز على أساسين مهمين هما (الحكمة والمعطة الصنة) فبدونهما تكون النتائج عكسية وليكن أبناؤنا هم زرعنا القادم الذي سيوتي أوكفه ففي كل جيل ووقت هناك انصار لله واليوم انتم انصار الله .



علي فاهم

التجف

شهادات دكتوراه فخرية بالبحان

أثارت ظاهرة شهادات الدكتوراه الفخرية التي ملات الساحة الثقافية والفكرية في الآونة الأخيرة مشاكل كثيرة وأسئلة لا نهاية لها حول مصدر هذه الشهادات والسبب الذي منحت من أجله خصوصاً مع تزايد عدد الأشخاص الممنوحة لهم والتي يشكون في غالبيتهم حلقات مفرقة من الوعي والمعرفة ومنجزهم المعرفي إن وجد لا يؤهلهم لإستحقاق إحدى هذه الشهادات التي أصبحت (لا فخرية) بمجرد منحها بهذا الشكل العشوائي والمجاني وبكيات كبيرة مقارنة بما عرف عنها في الوسط العلمي ومن من منحهم إياها في السنوات السابقة وفق شروط وثابت تجعلها ذات طابع رصين ولن يختلف إثنان على الشخصية الممنوحة لها .

يذكرني منح الشهادات الفخرية بهذا الشكل المبتذل والمجاني بهوية الاتحاد العام للادباء، والكتاب العراقيين وهوية نقابة الصحفيين في نهاية التسعينيات في القرن الماضي عندما ضبضت هذه الهويات لدى اناس لا يتنون بصلة لإتحاد الادباء، أو نقابة الصحفيين وتم إكتشاف الواقع المرير عندما وجدوا بأن هذه الهويات قد تم منحها مقابل مبالغ مالية أو خدمات مجانية لبعض القانتين على النقابة أو الاتحاد والفرح الوحيد منها هو دخول ناولي الاتحاد بشكل مجاني أو التناخر من قبل هؤلاء عبر إشرافهم لهكذا هويات لها معاني كبيرة أمام زوهم ومعارفهم وما هو الأمر بعيد نفسه مع شهادات الدكتوراه والأخرى والآلاف الشهادات التقديرية في الدروع وكتب الشكر والتقدير التي أصبحت مجانية ومبتذلة ولا معنى لها .

السؤال الأصعب الذي يطول في مخيلتي الآن هو : إن كان 90 بالمئة من العراقيين (شعراء و كتاب قصة و فناني و اعلاميين و حملة للشهادات الفخرية !!) ان من لقب لا يفي مكانه يأتي كل هذا التخلف والجهل الذي يطبق على بلدنا حد الموت !!!!! وإن كانت هذه الشهادات الفخرية للدكتوراه الممنوحة بهذا الحجم إلا معقول قد منحت فعلاً لأشخاص بصفتهم فما داعي للدراسة وتعمل على عدة سنوات طويلة من الجهد المعرفي ؟! ما علينا سوى ان نكرس جهننا لعلاقة بهذه الجية أو تلك ممن امتلكت شرف منح هكذا شهادات التي تكون بين ليلة وضحاها حاملين لشهادة (الدكتوراه)!! أشكالية منح شهادة الدكتوراه الفخرية أصبحت حالياً إحدى اهم المحاولات التلقيفية التي تشكل اخلالا واضحا بضوابط ومستلزمات العمل الاكاديمي ومازدا للجهة وانصاف المتعلمين لإستغلالها وتوظيفها لبدسيا في النشاط التعليمي الجامعي وإسهامها في تكرس ظاهرة الفساد المستشري في الجامعات العراقية كما إن حياتها واستخدامها في العمل الاكاديمي يصل بتوصيفها إلى مصاف (جريمة التزوير) وإن الآثار المترتبة عليها تعتبر باطلة بطلانا مطلقا لأن (ما بني على باطل فهو باطل) ، وجريمتها لا تسقط بالتقادم الزمني لانها لا تنطبق عليها (نظرية الموظف الفعلي في الظروف العادية أو الاستثنائية

ولا ابلغ في تقديري بوجود ميكانيزمات لمافيا منظمة في هذا المجال لغايات ربحية وبالضد من الامانة الاكاديمية .. والتعارف عليه من خلال تعليمات وتوجيهات منظمة (اليونسكو – واتحاد الجامعات العربية) إن شهادة الدكتوراه الفخرية هي شهادة رمزية و لا يجوز بأي حال من الأحوال استعمالها لأغراض الانتاج المعرفي والجامعي ، ويحرم الاستدكار بطقم

بالتدريس عن بعد (اون لاين) والتي لازالت تناضل للاعتراف بشهاداتها الدراسية ، هي الاخرى دخلت هذا السباق وبشكل محوم . والأخطر من ذلك إن المراقب يلاحظ منح شهادة الدكتوراه الفخرية لبعض من حملة البكالوريوس والماجستير بدأ صاحبها يشرف ويناقش رسائل الماجستير و الدكتوراه ، وتمايلا في هذا العفش والتدليس الاكاديمي تم إضافة لذلك منحه درجة (استاذ مساعد ويعدها درجة استاذ أي بروفيسور) و هذه هي الطامة الكبرى التي تتجاوز وتنتهك لا بل تعدتي على كل القيم والتقاليد والأعراف الجامعية .

إن مسألة (الدراسة عن بعد) على الرغم من ايجابياتها وتوفيرها لفرص المعرفة الجامعية إلا انه يلاحظ في البعض من هذه الجامعات تجري مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه أحيانا لأشخاص خارج ضوابط الانتشاء التدريسي للجامعة . بمعنى أن هناك من يحصل على الشهادات الجامعية (البكالوريوس أو الماجستير) بطرق ملتوية وخارج النظام التدريسي ويقدم بها للجامعة للحصول على شهادة أعلى .

المفترض أن مثل هذه الشهادات يجب التاكد من مصدر صورها وخضوعها لنظام المعادلة الاكاديمية .. وأخيرا أجد ان هناك بعضاً من الجامعات التي تقوم بالتدريس عن بعد قد اثبتت جدارتها في وامانتها العلمية .. المطلوب هنساً من وزارة التسليم العالي وضع رقابة صارمة لنظام الجودة والتأهيل.

كما على الجمهور أن يمتلك المعلومات الكافية حول القسم الأكبر من هذه الشهادات التي تحمل مسمى (دكتوراه فخرية) ويعي بشكل أكثر إدراكاً مصادر هكذا شهادات والسبب التي منحت من أجله ولا تصححو ذات يوم لتجد بان الجميع (دكاترة) ولن تحتاج حينها لعتاء.

الدراسة أو التدرج العلمي والعرفي.

بغداد

www.azzaman.com